

الأغاني

(أنت ابنُ بَرْزَةِ مَنْسُوباً إلى لجأٍ ... عند العُصَارَةِ والعِيدَانِ تُعَدِّصِرُ) .
ويروى .

(أَلَسْتَ نَزْوَةً خَوَّارٍ عَلَى أَمَةٍ ... عند العُصَارَةِ والعِيدَانِ تُعَدِّصِرُ) .
فقال ابن لجأ يرد عليه .

(لَقَدْ كَذَبْتَ وَشَرُّ الْقَوْلِ أَكْذَبُهُ ... ما خاطرتُ بكَ عن أحسابها مُضَرُّ) .
(بل أنت نَزْوَةٌ خَوَّارٍ عَلَى أَمَةٍ ... لا يَسْبِقُ الحَلَابَاتِ اللُّؤْمُ والخَوَرُ) .
(ما قلتَ مِن هذه إلا سَأَنقُضُهَا ... يا ابنَ الأَتَانِ بِمِثْلِي تُنْذِقُ المِرْرَ) .
وقال عمر بن لجأ .

(عَجِبْتُ لِمَا لَاقَتْ رِيَّاحُ مِنَ الْأَذَى ... وما اقْتَدَيْسُوا مِنْ مَنِّي وَلِلشَّرِّ قَابِيسُ) .
(غِمَّاباً لِكَلْبٍ مِنْ كُلايِبٍ فَرَسَتْهُ ... هَوَى وَلَشَدَّاتِ الْأُسُودِ فَرَّائِسُ) .
(إِذَا مَا ابْنُ يَرْبُوعٍ أَتَاكَ لِمَا كَلَّ ... عَلَى مَجْلِسٍ إِنْ الْأَكِيلَ مُجَالِسُ) .
(فَقُلْ لابْنَ يَرْبُوعٍ أَلَسْتَ بِرَاحِضٍ ... سَيِّدَالِكَ عَنَّا إِنْهُمْ نَجَائِسُ) .
(تُمْسِّحُ يَرْبُوعٍ سَيِّدَالاً لئِيمَةً ... بِهَا مِنْ مَنِّي الْعَبْدُ رَطْبُ وَيَابِسُ) .

قال ثم اجتمع جرير وابن لجأ بالمدينة وقد وردها الوليد بن عبد الملك وكان يتأله في نفسه فقال أتقذفان المحصنات وتغضبانهن ثم أمر أبا بكر محمد بن حزم الأنصاري وكان والياً له بالمدينة بضربهما وأقامهما على البلس مقرونين والتميمي يومئذ أشب من جرير فجعل يشول بجرير وجرير يقول وهو المشول به